Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التمثيل . وسواء التأويل أو القياس أو غيرهما من وسائل التعليل ، فقد سخرت هذه الوسائل جميعا - كما سوف نرى - لكي تحفظ لنظرية العامل تماسكها . غير أنه من العدالة أن نشير إلى أن نظرية العامل لم تكن هى وحدها المسئولة عن شيوع النظر العقلى فى النحو العربى ، بل وُجد إلى جانبها العديد من النظريات الأخرى التى ساعدت على إعمال النظر فى هذا النحو ، منها نظرية التعويض ، والأصلية والفرعية ، والرتبة وغير ذلك .

ب - موقف الغربيين من فكرة العامل :

من الطبيعى أن لا يأخذ الوصفيون والبنيويون من علماء اللغة الغربيين بفكرة العامل لتعارضها مع منهجهم اللاتعليلى ، حتى أن بلومفيلد قد قبل على مضض مصطلحى العوامل المسببة causing factors والعوامل الشارطة conditioning factors وهى البيئة الصوتية اللازمة لحدوث التغيرات الصوتية ، رغم بعد المصطلحين عن مفهوم العامل فى اللغة العربية (١٨) .

غير أن بعض المفهومات القريبة من مفهوم العامل فى النحو العربى بدأت تظهر فى الدرس اللغوى عند علماء اللغة الغربيين بعد النظريات اللغوية التى وضعها تشومسكى وتلامذته ؛ فقد استخدم تشومسكى مصطلح (المجال) وذلك أن تقع مجموعة من الكلمات فى مجال كلمة ما ذات أهمية خاصة فتصبح (فى مجالها) in the scope of . يقول الدكتور عبده الراجحى عن فكرة العامل : « وقد عادت الآن فى المنهج التحويلى على صورة لاتبتعد كثيراً عن الصورة التى جاءت فى النحو العربى . والتحليل النحوى عند التحويليين يكاد يتجه إلى تصنيف العناصر النظمية وفقا لوقوعها تحت تأثير عوامل معينة ينبغى على الدارس أن يعرفها ابتداءاً . وتكاد

---

(١٨) L.Bloomfield p. 372 .